ودعوتهم الى الاسلام فما بواحتى اذا لم احد بدا قاتلتهم فظفرنا الله بهم فهربوا من كل وجه **وفي**
لفظ انه صلى الله عليه وسلم قال لرجل من الانصار عنده يا فلان قال لبيك يا رسول الله قال ائت خالد ابن
الوليد وقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان لا تقتل بمكة احدا فجا الانصاري فقال يا خالد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تقتل من لقيت من الناس فاندفع خالد فقتل سبعين رجلا
بمكة فجا الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من قريش فقال يا رسول الله هلكت قريش لا قريش بعد اليوم قال
ولم قال هذا خالد بن الوليد لا يلقى احدا من الناس الا قتله قال ادع لي خالد فدعاه له فقال يا خالد الم
ارسل اليك ان لا تقتل احدا قال بل ارسلت ان اقتل من قدرت عليه قال صلى الله عليه وسلم ادع لي الانصاري
فدعا له فقال اما امرتك ان تامر خالد ان لا يقتل احدا قال بلى ولكنك اردت امرا واراد الله غيره
فسكت صلى الله عليه وسلم ولم يقل للانصاري شيا فقال صلى الله عليه وسلم لخالد كف عن الطلب قال
قد فعلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى الله ثم قال كفوا السلاح الا خزاعة عن بني بكر
الى صلاة العصر وهي الساعة التي احلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم **اي وهذه** المقاتلة التي وقعت
لخالد رضي الله عنه لا تنافي كون مكة فتحت صلحا كما تقدم اي لانه صلى الله عليه وسلم صالحهم بمر الظهران
قبل دخوله مكة **واما قوله** صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن دخل المسجد
فهو امن ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو امن ومن القى سلاحه فهو امن ومن اغلق بابه فهو امن
ومن دخل تحت لوا ابي رويحة فهو امن فهو من زيادة الاحتياط لهم في الامان **وقوله** احصدوهم
حصدا محمول على من اظهر من الكفار القتال ولم يقع قتال **ومن ثم** قتل خالد رضي الله عنه من قاتل
من الكفار **و** ارادة علي كرم الله وجهه قتل الرجلين اللذين امنتهما اخته ام هاني كما سياتي
لعله تاول فيهما شيا او جرى منهما قتال له وتامين ام هاني لهما من تاكيد الامان الذي وقع للعموم
فلا حجة في كل ما ذكر على ان مكة فتحت عنوة كما قاله الجمهور **وقيل** اعلاها فتح صلحا اي الذي
سلكه ابو هريرة والانصار لعدم وجود المقاتلة فيه واسفلها الذي سلكه خالد رضي الله عنه
فتح عنوة لوجود القتال فيه كما تقدم **ودخل** صلى الله عليه وسلم مكة وهو راكب على ناقته القصوى
اي مردفا اسامة بن زيد بكرة يوم الجمعة معتجرا بشقة برد حبرة حمرا واضعا راسه الشريف
على رحله تواضعا لله حين راى ما راى من فتح الله مكة وكثرة المسلمين ثم قال اللهم ان العيش عيش
الاخرة **وقيل** دخل صلى الله عليه وسلم وعلى راسه المغفر وقيل وعليه عمامة سودا حرقانية قد ارخى
طرفيها بين كتفيه بغير احرام ورايته سودا ولواه اسود **وعن** جابر رضي الله عنه كان لوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ابيض **وعن** عايشة رضي الله عنها كان لواوه يوم
الفتح ابيض ورايته سودا تسمى العقاب اي وهي التي كانت بخيبر ويقدم انها كانت من برد عايشة
وعنها رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح من كدا بفتح الكاف والمد
والتنوين من اعلا مكة وهذا هو المعروف خلافا لمن قال انه دخل من اسفل مكة وهي ثنية كدا بضم
الكاف والقصر والتنوين وسياتي انه عند الخروج خرج صلى الله عليه وسلم من هذه **ومنها** استدل
ائمتنا على انه يستحب دخول مكة من الاعلى والخروج منها من الثانية **اي** واغتسل صلى الله عليه وسلم
لدخول مكة كما حكاه امامنا الشافعي في الام **وبه** استدل على استحباب الغسل لدخول مكة ولو حلالا
اي وسياتي ذلك عن ام هاني رضي الله عنها **اي وكان** شعار المهاجرين يا بني عبد الرحمن **و** شعار الانصار
اي الخزرج يا بني عبد الله **و** شعار الاوس يا بني عبيد الله **اي** شعارهم الذي يعرف به بعضهم
بعضا في ظلمة الليل وعند اختلاط الحرب لو وجد **ولما** نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وطاف

الناس

الناس **قال وذلك** بالحجون موضع ما غرز الزبير رضي الله عنه رايته صلى الله عليه وسلم عند شعب
ابي طالب الذي حصرت فيه بنو هاشم اي وبنو المطلب قبل الهجرة بقبة من ادم نصبت له هناك ومعه
صلى الله عليه وسلم فيها ام سلمة وميمونة زوجتاه صلى الله عليه وسلم ورضي عنهما **فعن** جابر رضي الله عنه
لما راى صلى الله عليه وسلم بيوت مكة وقف فحمد الله واثنى عليه ونظر الى موضع قبته وقال هذا منزلنا
يا جابر حيث تقاسمت قريش علينا **قال** جابر رضي الله عنه فذكرت حديثا كنت سمعته منه صلى الله عليه
وسلم قبل ذلك بالمدينة منزلنا اذا فتح الله علينا مكة في خيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر لان
قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني المطلب ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخر ما تقدم في قصة الصحيفة انتهى **وفيه** انه سياتي في حجة الوداع
انهم تحالفوا بالمحصب **وفي البخاري** عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال يوم النحر وهو بمنى
نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعني المحصب **وعن** اسامة بن زيد رضي
الله عنهما قال يا رسول الله اين تنزل غدا تنزل في دارك فقال وهل ترك لنا عقيل من دار وتقدم ما يغني
عن اعادته هنا **فكان** صلى الله عليه وسلم ياتي المسجد من الحجون لكل صلاة **وكان** دخوله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين **فقد قال** ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين **و** وضع الحجر يوم الاثنين
وخرج من مكة مهاجرا يوم الاثنين **اي ودخل** المدينة يوم الاثنين **و** نزلت عليه سورة المايدة يوم الاثنين
ثم سار صلى الله عليه وسلم والى جانبه ابو بكر رضي الله عنه يحادثه **ه** ويقرا سورة الفتح حتى جا البيت
وطاف به سبعا على راحلته **اي** ومحمد بن سلمة رضي الله عنه اخذ بزمامها يستلم الحجر بمحجن في يده **وعن**
ابن عباس رضي الله عنهما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلاثماية وستون
صنما لكل حي من احيا العرب صنم قد شد ابليس اقدامها بالرصاص فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه قضيب فجعل يهوي به الى كل صنم منها فيخر لوجهه وفي لفظ لقفاه وفي لفظ فما اشار الى صنم منها في
وجهه الا وقع لقفاه ولا اشار لقفاه الا وقع لوجهه من غير ان يمسه بما في يده **ه** يقول جا الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا حتى مر عليها كلها **وفي** رواية فاقبل صلى الله عليه وسلم الى الحجر فاستلمه ثم طاف
بالبيت وفي يده قوس اخذ بسينه والسية ما انعطف من طرف القوس فاتى صلى الله عليه وسلم في طوافه
على صنم الى جنب البيت اي من جهة بابه يعبدونه وهو هبل وكان اعظم الاصنام **ه** فجعل يطعن في
عينيه ويقول جا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا اي فامر به صلى الله عليه وسلم فكسر فقال الزبير
ابن العوام رضي الله عنه لابي سفيان قد كسر هبل اما انك قد كنت في يوم احد في غرور حين تزعم انه قد
انعم فقال ابو سفيان رضي الله عنه دع عنك يا ابن العوام فقد ادري لو كان مع اله محمد صلى الله عليه وسلم
غيره لكان غير ما كان **اي واتى** صلى الله عليه وسلم الى المقام وهو يومئذ لاصق بالكعبة **قال وعن**
علي كرم الله وجهه قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا حتى اتى الى الكعبة فقال اجلس فجلست
الى جنب الكعبة فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكبي ثم قال انهض فنهضت فلما راى ضعفي
تحته قال اجلس فجلست ثم قال صلى الله عليه وسلم يا علي اصعد على منكبي ففعلت **اي وفي** رواية انه صلى الله
عليه وسلم قال لعلي كرم الله وجهه اصعد على منكبي واهدم الصنم فقال يا رسول الله بل اصعد انت فاني اكرمك
ان اعلوك فقال انك لا تستطيع حمل ثقل النبوة فاصعد انت فجلس النبي صلى الله عليه وسلم فصعد علي كرم الله
وجهه على كاهله صلى الله عليه وسلم ثم نهض به **قال** علي كرم الله وجهه فلما نهض بي وصعدت فوق ظهر
الكعبة تنحى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي خيل لي حين نهض بي اني لو شيت لنلت افق السما **اي وفي**
رواية قيل لعلي كرم الله وجهه كيف كان حالك وكيف وجدت نفسك حين كنت على منكب رسول الله صلى